والذي قال لوالديه اي عند دعائهما له الى الايمان
اف لكما هو صوت يصدر من المرء عند تضجره واللام
لبيان المؤفف له كما في هيت لك والموصول عبارة
عن الجنس القايل ذلك القول ولذا اخبر عنه بالمجموع
قيل هو في الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث والذي
قال مبتدا خبره قوله اولئك الذين حق عليهم القول
ولما كان المبتدا مفردا لفظا والخبر جمعا اشار الى
تصحيح المطابقة بقوله اريد به الجنس اي فهو متعدد
معنى وقوله وفي قراءة اي سبعية بالادغام اي ادغام
لام قال في لام لوالديه بكسر الفاء اي مع التنوين
وتركه وقوله وفتحها اي من غير تنوين فالقراءات
ثلاثة والهمزة في الكل مضمومة بمعنى مصدر
عبارة غيره وهو مصدر اف يوف افا بمعنى تبا وقبحا
او هو صوت يدل على تضجر او اسم الفعل الذي هو
اتضجر فيحمل فيه احتمالات ثلاثة والمفسر اشار الى اثنين
منها بقوله بمعنى مصدر وبقوله اتضجر منكما ففيه اشارة
الى صحة كل اي نتنا النتن القذارة والرائحة
الكريهة والمراد كلام يؤذيهما فيه كسر خاطرهما وقوله
اتضجر منكما فيه اشارة الى ان اللام بمعنى من
اتعدانني من الوعد فاصله اتواعدانني حذفت فاء
الكلمة وفي قراءة اي سبعية بالادغام اي ادغام
نون

نون الرفع في نون الوقاية ان اخرج هذا هو الموعود
به فيصح تقدير الباء فيه ويصح عدمها وقد خلت
القرون جملة حالية وكذا قوله وهما يستغيثان الله اي
يسالان الله واستغاث يتعدى بالباء وبنفسه وان
كان لم يرد في القرآن الا متعديا بنفسه كما في قوله اذ تستغيثون
ربكم فاستغاثه الذي من شيعته وان يستغيثوا
يغاثوا وهما يستغيثان الله الجملة حال من
قوله لوالديه وقوله ويلك اي هلكت ذلك
الولد يرجوعه الى الاسلام ويلك معمول لمقدر اي ويقولان
والكل المقدر حال من الفاعل في يستغيثان اي يستغيثان
حال كونهما قايلين ويلك لك آمن اي اعترف وصدق
فعل امر من الايمان اي ايت بالايمان لا انه اسم
فاعل وهو من جملة مقولهما وكذا ان وعد الله حق
وان بالكسر استينافا وبالفتح تعليلا اساطير الاولين
اي التي سطروها في الكتب من غير ان يكون لها حقيقة
في امم حال من المجرور بعلى وقوله انهم كانوا خاسرين
تعليل من جنس المومن والكافر اي المشار اليه اولها
بقوله ووصينا الانسان الخ والى ثانيهما بقوله والذي
قال لوالديه درجات فيه تغليب لان مراتب اهل
النار يقال لها دركات لا درجات مما عملوا اي من
اجل ما عملوا وليوفيهم علة لمحذوف والتقدير

Copyright © King Saud University